

الانسحاب من الاتفاق الإيراني يضع ترامب في مواجهة العالم

قحطان السيوي

بتوظيف كل خبراتها وقدراتها لضمان شل قدرة ترمب على الإضرار بإيران، وإن هدف طهران هو زيادة الإنتاج ليصل إلى ٤,٨ ملايين برميل يوميا بحلول عام ٢٠٢٦، وأكبر استثمار دولي في قطاع الهيدروكربونات في إيران حاليا هو العقد المبرم مع شركة «توتال» بقيمة ٤,٨ مليارات دولار لتطوير جزء من حقل بارس الجنوبي، أكبر حقل للغاز في العالم، وتطوير هذا الحقل مستمر كما قال المحلل لدى معهد أكسفورد للدراسات في آسيا والمنطقة ديفيد جيلفاند، وهو الأكثر أهمية بالنسبة لإيران؛ لأنها تستأثر بنحو ٦٠ في المئة من الصادرات النفطية الإيرانية، ومعظمها إلى الصين التي هي من البلدان (١+٥) والهند.

القضية الحاسمة بالنسبة لإيران ستكون تحديد الشركات والحكومات التي ستواصل شراء النفط الخام الإيراني رغم العقوبات، وقرار ترامب بالانسحاب من الاتفاق الإيراني أضر بمصداقية الولايات المتحدة في الساحة الدولية، وأحدث خللا بل مواجهة بين واشنطن وحلفائها الأوربيين، وسيؤدي القرار لبقاء إسرائيل وحيدة في مواجهة إيران، وترك الولايات المتحدة وحيدة في مواجهة الدول الخمس، روسيا والصين وألمانيا وبريطانيا وفرنسا. ولقد وطّقت إسرائيل القوة الأميركيةَ الأعمى في العالم في خدمة مخططاتها، وستكون الخاسر الأكبر، يعني آخر إدارة ترامب أصبحت أداة لتنفيذ الأهداف الإسرائيلية ضد إيران وتصرف بعض دول الخليج خلفها، وتوظف كل ما تبقى في خزائنها من البرودولار في تغطية نفقات هذا العدوان، وقرار الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني يضع أميركا في مواجهة مع العالم، ويدفع باتجاه حافة الهاوية.

الأوروبية، وفي النهاية قد يحدث تقارب بين إيران والاتحاد الأوروبي، في ملف البرنامج النووي على الأمل. يبقى مدى عمق الابتعاد بين الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا مرهونا في المقام الأول بشمولية العقوبات التي سيخضعها ترامب، وفي حال معاقبة بنوك مرتبطة بعلاقات تجارية مع إيران، فإنه سينظر في أوروبا إلى هذا كفعل عدواني.

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في حديث مع مجلة «دير شبيغل» الألمانية، قال إن انسحاب ترامب من الاتفاق هو أسوأ خيار، بينما دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الأطراف الأخرى الموقعة على الاتفاق النووي مع إيران إلى الالتزام.

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أيد بحماس قرار ترامب، لكن بيرز تضارب إسرائيلي بشأن تداعيات القرار، البيض اعتبر أن القرار بمنزلة تين تام لمواقف رئيس الحكومة الإسرائيلية، بالمقابل قال محلل الشؤون العسكرية في صحيفة «يديعوت أحرונوت»، أليكس فيشمان، إن «إعلان إلغاء الاتفاق النووي، يعني إبقاء إسرائيل وحيدة في الجانب الولايات المتحدة، وتفقد قدرتها على الحوار مع القوى الدولية الأخرى، أي بقاء إسرائيل وحيدة في مواجهة إيران، وترك الولايات المتحدة أيضاً وحيدة في مواجهة الدول الخمس الشركاء بالاتفاق، واعتبر رئيس البرلمان الإسرائيلي علي لاريجاني أن قرار ترامب بالانسحاب من الاتفاق يعد انتهاكا وسيؤدي إلى عزلة الولايات المتحدة مؤكداً أن ترامب لا يفهم إلا لغة القوة وفرض العقوبات.

قرار الانسحاب لن يضر كثيرا بصادرات إيران من النفط الخام كما قال وزير النفط بيجان نامدار زانجانه، وستقوم إيران

بالمقابل الشركاء الموقَّعون على الاتفاق أعربوا عن أسفهم لقرار ترامب، وأعلنت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني أن الاتحاد «مصمم على الحفاظ» على الاتفاق النووي الإيراني، وخاطبت القادة والمواطنين الإيرانيين: «هذا الاتفاق من أكبر النجاحات التي تحققت في الدبلوماسية وقد صنعناه معا، ومعا ومع سائر المجتمع الدولي سنحافظ على هذا الاتفاق». وأعلنت فرنسا وألمانيا وبريطانيا في بيان مشترك أنها ملتزمة باستمرار تنفيذ الاتفاق النووي الإيراني، ونه البيان المشترك لرؤساء الدول الأوروبية الثلاث إلى أن ملامح مواجهة تلوح بين ضفتي الأطلسي وخصوصاً بعد تحذير الشركات الأوروبية العاملة في إيران من تعرضها لعقوبات أميركية، ويؤكد الأوروبيون أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية تؤكد بانتظام التزام طهران ببنود الاتفاق الهادف لضمان الطابع السلمي للبرنامج النووي الإيراني.

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قال عقب محادثات مع نظيره الإيراني جواد ظريف إن الاتفاق النووي مع إيران يجب أن يبقى المرجعية الجوهرية الوحيدة، وإن قرار ترامب بالانسحاب انتهاك لقرار مجلس الأمن، كما أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني الاستمرار في تنفيذ الاتفاق.

لاشك أن قرار ترامب بالانسحاب، هو محاولة لإرضاء اليمين الأميركي الموالي لإسرائيل إضافة إلى محاولة إرضاء دول الخليج، وسيؤدي القرار لخلل كبير في العلاقات بين الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها، وأيضا العلاقات الدولية الأخرى، وسيؤثر في العلاقات بين ضفتي الأطلسي، وربما يحصل اشتقاق داخل المسكر الغربي لتباين المصالح بين الولايات المتحدة والبلدان

في مقال سابق بعنوان «ترامب يعبث بنظام عالمي فرضته أميركا» قلنا إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب ينقلب على القواعد القانونية والاقتصادية والعسكرية الدولية وينسحب من الاتفاقات التجارية واتفاقيات المناخ، وهو اليوم ينسحب من الاتفاق النووي الإيراني الذي وقعته إيران والسداسية الدولية (١+٥) عام ٢٠١٥، وأعلن إعادة العمل بالعقوبات الأميركية على طهران، في خطوة ستترك تداعيات واسعة على العالم، مضيفا إن «كل بلد يساعد إيران، يمكن أن تفرض عليه الولايات المتحدة عقوبات»، وأعلن مستشاره للأمن أن أمام الشركات الأجنبية بضعة أشهر لـ«الخروج» من إيران.

العديد من المراقبين يرى أن انسحاب ترامب من الاتفاق هو محاولة يائسة لتغيير النظام الإيراني، وبإدعاءات كاذبة بوجود أسلحة كيميائية أو نووية.

المرسحة التي عرضها رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو المبنية على وثائق مفبركة حول الاتفاق النووي الإيراني كانت تمهيدا لقرار ترامب بالانسحاب، رفض الاتحاد الأوروبي هذه الخطوة الأميركية الإبتزازية، وتمسك دوله الرئيسية ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، بالاتفاق، وأكدت إيران التزامها بالاتفاق، ما يعزز موقف حكومة طهران، ويدين قرار ترامب ومخاطره على المنطقة والعالم.

الرئيس ترامب رفض الاستماع إلى شركائه الأوروبيين، ولم يستمع إلا لنتنياهو، ورموز التطرف والعنصرية من فريق إدارته، واعتبر الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، قرار ترامب بالانسحاب، «خطأ فادحا» ويهدد بتأجيل مصادقية الولايات المتحدة.

لافروف وشكري يبحثان الأزمة والتعاون المشترك لمكافحة الإرهاب

بكين: قادرون مع موسكو على

تعزيز العملية السياسية في سورية

وكالات

باستخدامهما في العلاقات الدولية وعلى قناعة بلاده بعدم وجود حل عسكري للأزمة في سورية. يذكر أن المستشارية السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان أشارت في تصريح سابق لـ«الوطن» إلى أن العلاقة السورية الصينية ضرورية من أجل دعم الشعب السوري، داعية إلى أن يكون لبكين دور هام لإعادة البناء والإعمار، والمساعدة في مستقبل سورية.

وأول من أمس، طالبت المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل أوروبا بفعل المزيد لإنهاء الحرب في سورية التي وصفتها بأنها «واحدة من أكبر الماسي الإنسانية في عصرنا»، وقالت: «إن الساسة يجب أن يعملوا على نحو أكثر جدية لإنهاء هذا الصراع».

تأتي تصريحات شيه، في وقت من المقرر فيه أن تجري اليوم الجولة التاسعة من المحادثات السورية في العاصمة الكازاخية أستانا، وأن تنطلق بالعاصمة الروسية موسكو محادثات صمريّة روسية تتناول الأوضاع في المنطقة من بينها الأزمة السورية.

وذكرت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها أمس، نقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن وزير الخارجية والدفاع الروسيين، سيرغي لافروف وسيرغي شويغو سيلتقيان مع نظيريهما المصريين، سامح شكري وصدقي صبحي في موسكو الإثنين لتبادل الآراء حول بعض القضايا الإقليمية والدولية سيل تعزيز تعاون البلدين في حل الأزمات ومكافحة الإرهاب.

وفي وقت سابق من يوم أمس، نقلت وكالة «سبوتنيك» لألمانيا، عن المستشار أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية قوله: إن مباحثات وزير الخارجية المصري ونظيره الروسي من المقرر أن تستعرض الأزمات في كل من سورية وليبيا واليمن والاتفاق النووي الإيراني والمواقف المصرية والروسية إزاءها، فضلا عن كيفية تطوير أطر التعاون والتنسيق بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب.

تعاون سوري عراقي يصفي عشرات القياديين من داعش



قوات عراقية على الحدود السورية (عن الانترنت - أرشيف)

ويعتقد أن البغدادي، الذي أعلن نفسه «خليفة للمسلمين»، عم ٢٠١٤ بعد أن سيطر التنظيم على مدينة الموصل العراقية، يحتجز الآن في المنطقة الحدودية بين سورية والعراق بعد أن خسر التنظيم جميع المدن والبلدات التي كان يسيطر عليها.

من جانب آخر، أكد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، أن التجربة السورية والعراقية أظهرت أن أميركا هي الأساس والمنظّم لعمل الإرهابيين في المنطقة وزعزعة الأمن والاستقرار في بلدان شرق الأوسط.

وذكرت وكالة «مهر» الإيرانية لألمانيا أن شمخاني، قال خلال استقبله أمس وزير الدفاع الأفغاني الفريق طارق شاه بهرامي: إن وجود العديد من الوثائق والمستندات التي تثبت تورط أميركا وحلفائها في مختلف المراحل الزمنية في الهجوم على القوات الأمنية العراقية والسورية بهدف إنقاذ الإرهابيين وتخفيضهم من الهلاك على أيدي القوات الحكومية في هذين البلدين.

وأعلن العراق، أن جهاز مخابراته، «اخترق الجدار الأمني لهيكل قيادات داعش واستدرج أبو زيد العراقي معاون البغدادي، الذي بدوره استدرج كلاً من صدام الجمل وأبو سيف الشيعطي وأبو عبد الحق العراقي، وأبو حفص الكربوي».

وأحرق داعش الملازم أول الطيار الأردني الكساسة من مواليد ١٩٨٨، بعد أن وقع أسيراً بأيدي التنظيم، في ٢٤ كانون الأول ٢٠١٤، وذلك بعد سقوط طائرته الحربية من نوع إف-١٦ أثناء قيامها بمهمة عسكرية على مواقع تنظيم داعش في محافظة الرقة شمالي سورية، ضمن عمليات «التحالف الدولي» اللاشعريّة بقيادة واشنطن.

وفي الإطار ذاته، نقلت «رويترز» عن مصدر أممي عراقي قوله: إن ضباطاً في المخابرات العراقية يحتجزون أحد مساعدي زعيم تنظيم داعش وأنهم استخدموا تطبيقاً على هاتفه المحمول للإيقاع بأربعة من قادة التنظيم. وقال المستشار الأمني العراقي، هشام

وكالات

كشفت بغداد عن تخفيف التعاون الاستخباراتي بين العراق وسورية خلال الفترة الماضية، الأمر الذي أضر عن تصفية واعتقال العشرات من قادة الخط الأول في تنظيم داعش الإرهابي على الحدود بين البلدين.

وقال رئيس لجنة العلاقات الخارجية النيابية العراقية عبد الباري زبياري، أمس، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: إن «الأجهزة الاستخباراتية العراقية كتفت من تعاونها مع المخابرات السورية خلال الأشهر الماضية»، مضيفاً: إن «ذلك التعاون أضر عن تصفية واعتقال العشرات من قادة الخط الأول في داعش على الحدود السورية العراقية».

وأشار زبياري إلى أن أي تعاون استخباراتي أو عسكري بين البلدين سينمكس إيجاباً على أمن العراق واستقرار الوضع الأمني الداخلي ومنع تسلل الدواعش ووصولهم إلى الحدود العراقية.

وكانت قيادة العمليات العراقية المشتركة في بغداد، أعلنت الجمعة عن اعتقال خمسة من القادة لتتظيم داعش الإرهابي داخل الأراضي السورية في عملية وصفتها بـ«النوعية».

في سياق متصل، أكد مصدر رسمي أردني مطلع، وفق صحيفة «رأي اليوم» الإلكترونيّة، أن الحكومة الأردنية بدأت اتصالاتها مع الحكومة العراقية من أجل تسلم المتهم الرئيس عن جريمة إحراق الطيار معاذ الكساسبة، وذلك تنفيذاً لاتفاقيات القانونيّة المبرمة بين الأردن والعراق. كما أكد المسؤول أن الحكومة الأردنية بدأت اتصالاتها العملية مع الجانب العراقي من أجل تسلم القادري في تنظيم داعش، صدام عمر الجمل الذي استدرجه جهاز المخابرات العراقي مع أربعة آخرين من قيادة داعش، ويعد أحد المسؤولين عن جريمة إحراق الكساسبة.

حزب كردي يرفض دخول «قوات عربية».. والجيش العراقي يدخل الحدود

أبناء عن قاعدة أميركية جديدة في دير الزور و«حميميم» تطالب واشنطن بالانسحاب

وكالات

الأراضي السورية لمساندة «قسد» ضمن غرقة عمليات واحدة أُنشئت في وقت سابق من الطرفين. وبحسب المواقع باتت مناطق سيطرة تنظيم داعش محاصرة ومعزولة عن باقي مناطق سيطرة التنظيم في مناطق الحدود من محافظة الحسكة السورية والأخبار العراقية، فيما تحدثت مواقع أخرى عن محاولة «قسد» إغلاق الجيب الذي يسيطر عليه التنظيم في ريف البوكمال، المحاذي لسيطرة قوات الجيش العربي السوري والقوات الريدفة.

وفي الغضون قالت مصادر إعلامية معارضة إن اشتباكات جرت خلال ساعات الليلة قبل الفاتحة، بين مسلحين من «قسد» من جهة، ومسلحين مجهولين من جهة أخرى، في محيط شركة الكهرباء بمنطقة البصرة الواقعة شرق نهر الفرات.

سياسياً أعلن رئيس «حزب سورية المستقل» المشكّل في آذار الماضي والتابع لـ«قسد»، إبراهيم القطان رفضه دخول قوات عربية إلى مناطق سيطرة «وحدات حماية الشعب» الكردية في شمال شرق البلاد. وفي كلمه له بريف دير الزور، أضاف القطان: «كما أنه (الحزب) يرفض تسليم (ميليشيا) «جيش الإسلام» إدارة مدينة الرقة».

وكان موقع اعلامي كردي، نقل في وقت سابق عن مصدر لم يسمه، قوله: إن مفاوضات تجري بهدف تسليم «جيش الإسلام» إدارة مدينة الرقة، وأكد أن على الدول الراغبة في إدارة مناطق في شمال شرق سورية أن تقدم الدعم لـ«قسد»، سواء كانت عسكرية أم لوجستية. الأخير، الذي رحب بدخول هذه القوات، على حين اعتبره نائب ما يسمى «رئيس التحالف الوطني لقوى الثورة» في الحسكة محمود الماضي «تخطيط ليس لهذا الحزب فحسب وإنما لجموع هذه المنظمة في التعاون مع التطورات التي تستهددها المنطقة».

أكدت «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية» الروسية أن القضاء على تنظيم داعش الإرهابي يعتمد على انسحاب القوات الغربية وعلى رأسها الأميركية من الأراضي السورية، إلا أن أبناء تردت عن مساعي الأخيرة لتأسيس قاعدة جديدة بدير الزور، قبل نخلت القوات المسلحة العراقية الأراضي السورية وهي تلاحق فلول التنظيم الإرهابي.

وقالت «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية» في صفحتها على مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: إن إتمام القضاء على تنظيم داعش الإرهابي في ريف دير الزور يعتمد بشكل رئيس على انسحاب القوات الغربية بقيادة واشنطن من سورية باعتبارها أحد أهم أسباب استمرار وجود التنظيم المنطرف.

في المقابل، تحدثت وسائل إعلام تابعة لحزب «الاتحاد الديمقراطي - با يا دا» الكردي عن إنشاء قوات «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة قاعدة عسكرية جديدة في منطقة «الجزيرة» ببادية دير الزور.

وفي الأثناء، ذكرت غرقة عمليات «عاصفة الجزيرة» التابعة لـ«قسد» أمس، أن الأخيرة وصلت إلى مشارف قرية الباسوز، بعد أن تقدمت نحو ٢١ كيلومتراً بمحاذاة الحدود السورية-العراقية، وبعد استكمال سيطرة الجيش العراقي على قرية الباسوز العراقية قبل أسابيع في الجهة الشرقية لنهر الفرات، على حين ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أن الجيش العراقي تقدم أول من أمس من بلدة «الباسوز» في محافظة الرقة، باتجاه بلدة الباسوز السورية والنقى بعناصر «قسد» في منطقة الظهرة المطلة على البلدة الحدودية، ما أدى إلى إحكام الحصار على القرية التي باتت محصورة بين الفرات من الجنوب والقوات العراقية من الشرق والقوات المشتركة من الشمال إلى جانب رصد الطريق إليها تارياً من الغرب. وأشارت المواقع إلى أن القوات العراقية دخلت

الخارجون إلى الشمال اشتكوا من عدم تقديم أي مساعدات لهم

الشرطة الروسية في بلدات جنوب دمشق إلى جانب قوى الأمن الداخلي



قوات روسية قرب ريف دمشق (أ ف ب - أرشيف)

هناك لفترات تصل إلى ستة أيام بسبب منعهم من قبل السلطات التركية بحجة عدم التنسيق معها، وسط تعرضهم لضغوط لمغادرة حلب وتوجه نحو ادلب. وتضع سلطات الاحتلال التركية قوافل الخارجين من الدخول إلى مدينة الباب بحجة عدم توفر الأمن لإيوائهم أو بحجة عدم التنسيق معها، حيث تراجعت في بعض المرات عن قرارها وسمحت لبعض القوافل بالدخول بسبب التظاهرات والضغط الشعبي، إلا أنها لم تسمح للدعوات الواسلة أخيراً بدخول مناطق وجودها طوال ستة أيام. ويرى مراقبون أن منع تركيا هؤلاء من الدخول إلى المناطق التي تحتلها يأتي على خلفية ولاء هؤلاء الإرهابيين للنظام السعودي، وبالتالي موقفة أقرة على دخولهم ربما جاءت بعد تغيير ولائهم.

وبيت سحم دخلت في وقت متأخر ليل السبت الأحد، حيث توجهت القافلة السادسة التي تضم نحو ٦٥٠ شخصاً إلى مخيم شيران، في حين توجهت القافلتان الخامسة والسابعة إلى مخيم دير بلوط، وتضامن نحو ١٥٠٠ شخص. وأضاف: إنه لا وجود لأي منظمة إغاثية في هذه المخيمات، وأن الخارجين لم يحصلوا على أي مساعدات منذ وصولهم خلال الليل، حيث اقتضرت الخدمات التي قدمت لهم على تجهيز الخيم فقط، لافتاً إلى أن أوضاع الأهالي سيئة جداً بسبب السفر الطويل والانتظار لعدة أيام عند المعبر من دون مياه أو أغذية أو مرافق عامة. قبل السماح بإدخالهم. ودخلت نحو ٨٥ حافلة تقل ٢١٣٣ شخصاً من الإرهابيين وعائلاتهم، من معبر أبو الزندين، بعد تفقهم

مركزة للقضاء على التنظيم الإرهابي في المنطقة. اشكى الإرهابيون الخارجون من البلدات الثلاث إلى الشمال السوري من عدم تقديم أي مساعدات لهم بعد دخولهم من معبر أبو الزندين، وسط غياب كامل للمنظمات الإغاثية في النقاط التي وصلوا إليها. وذكر الناشط المعارض، حاتم الدمشقي والموجود مع الخارجين، وفق وكالات معارضة، أن جميع الباصات التي كانت متوقفة على معبر أبو الزندين غرب مدينة حلب (٣٨ كم شرق مدينة حلب) شمالي البلاد، دخلت بعد مواقفة قوات الاحتلال التركي وتوجهت إلى مخيم شيران قرب مدينة الباب ومخيم دير بلوط في ناحية جنديريس. وأوضح الدمشقي أن قوافل الخارجين من بلدات لدا وبييلا

وكان المركز الروسي للمصالحة في سورية أعلن مؤخراً عن خروج آلاف الإرهابيين وذويهم من بلدات لدا وبييلا وبيت سحم إلى الشمال السوري باتفاق مع الحكومة السورية، وتسوية أوضاع من يفضلون الفاء سلاحهم والعودة إلى مزاولة حياتهم الطبيعية بعيداً عن مظاهر العصيان والتمرد على القانون. ووفق وكالة «سبوتنيك» الروسية لألمانيا، فقد جرى فتح مراكز لتبادل المعلومات مع السكان في المنطقة. وخروج الإرهابيين وعائلاتهم وعودة الأمن والاستقرار إلى البلدات المذكورة، يكون قد بقي جزء صغير من مناطق الأحياء الجنوبية من دمشق تحت سيطرة تنظيم داعش الإرهابي، وتقوم قوات الجيش العربي السوري منذ نحو ثلاثة أسابيع بعملية عسكرية

الوطن - وكالات

على حين نظمت الشرطة العسكرية الروسية، دوريات في أحياء وشوارع بلدات لدا وبيت سحم وبييلا وسيدي مقاد جنوب دمشق التي انتشرت فيها قوى الأمن الداخلي لحفظ الأمن والاستقرار وعودة الحياة إلى طبيعتها هناك، اشكى الخارجون إلى الشمال من عدم تقديم أي مساعدات لهم بعد دخولهم من معبر أبو الزندين، ودخلت وحدات من قوى الأمن الداخلي وبييلا وبيت سحم وبييلا وسيدي مقاد لحفظ الأمن والاستقرار وعودة الحياة إلى طبيعتها هناك. وتناوب دوريات الشرطة الروسية على مدار الساعة في الشوارع الرئيسية في البلدات المذكورة ونصبت نقاط مراقبة في المنطقة وتنسق الإجراءات الأمنية مع السكان بما يضمن أمنهم.